والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّياع . وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ أَي غيرَ مُفتَقَدٍ . والضَّائعُ : ذو فَقرٍ أَو عِيالٍ أَو حالٍ قصَّرَ عن القيامِ بها وبه فُسِّرَ الحديثُ : وتُعينُ ضائعاً ويُروَى بالصّادِ والنّونِ وقد تقدَّم وكِلاهُما صَوابٌ في المَعنى . وقولُهم : فلانٌ يأْكُلُ في مِعىً ضائعٍ أَي جائعٍ وقيل لابنة الخُسِّ : ما أَحَدُّ شيءٍ ؟ قالت : نابٌ جائعٌ يُلقي في مِعىً ضائع . نقله الجَوْهَرِيّ . والضَّائعُ : لَقَبُ عَمرو بنِ قَميئَةَ الشّاعِرِ كان رفيقَ امرئِ القيسِ ضبَطَه الحافِظُ . وتَضَيَّعَ الرِّيحُ : هبَّتْ هُبوباً لأَنَّها تُضَيِّعُ ما هبَّتْ عليهِ نقلَه الرَّاغِبُ .

فصل الطّاء مع العين .

طبع .

الطَّبْعُ والطَّبيعَةُ والطِّباعُ ككِتابٍ : الخَليقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُبِلَ عليها الإنسان زادَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَي الطَّبْعُ في الأَصلِ مَصدَرٌ وفي الحديث : " الرِّضاعُ يُغَيِّرُ الطِّباعُ " أَو الطِّباعُ ككِتابٍ : ما رُكِّبَ فينا من المَطعَمِ والمَشرَبِ وغير ذلكَ من الأَخلاق الّتي لا تُزايِلُنا المُرادُ من قولِه : وغير ذلك كالشِدَّةِ والرَّخاءِ والبُخلِ والسَّخاءِ . والطِّباعُ مؤَنَّثَةٌ كالطَّبيعةِ كما في المُحكَمِ . وقال أَبو القاسم الزَّجّاجِيُّ : الطِّباعُ واحِدٌ مُذَكَّرٌ كالنِّحاسِ والنِّجارِ . وقال الأَزْهَرِيّ : ويُجمَعُ طَبعُ الإنسانِ طِباعاً وهو ما طُبِعَ عليه من الأَخلاقِ وغيرِها . والطِّباعُ : واحِدُ طِباعِ الإنسانِ على فِعالٍ نَحو مِثالٍ ومِهادٍ ومثلُه في الصِّحاحِ والأَساسِ وغيرِ هؤلاءِ من الكُتُبِ فقول شيخِنا : ظاهِرُه بل صَريحُه كالصِّحاح أَنَّ الطِّباعَ مفرَدٌ كالطِّبْعِ والطِّبيعَةِ وبه قال بعضُ من لا تَحقيقَ عندَه تقليداً لِمثلِ المُصَنِّفِ والمَشهورُ الذي عليه الجُمهورُ أَنَّ الطِّباعَ جَمعُ طَبْعٍ . يُتَعَجَّبُ من غرابَتِه ومَخالَفَتِه لِنُقولِ الأَئمَّةِ الّتي سَرَدناها آنِفاً ولَيتَ شِعري مَن المُراد بالجُمهور ؟ هل هم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ كالجوهَرِيِّ وابنِ سِيدَه والأَزْهَرِيِّ والصَّاغانِيِّ ومِن قَبلِهِم أَبي القاسِم الزَّجّاجِيُّ ؟ فهؤلاءِ كُلُّهُم نقلوا في كتُبِهِم أَنَّ الطِّباعَ مُفرَدٌ ولا يَمنعَ هذا أَنْ يكونَ جَمعاً للطَّبع من وَجهٍ آخَرَ كما يَدُلُّ لهُ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وأرى شيخَنا رحمَه ا تعالى لم يُراجِعْ أُمَّهاتِ اللُّغةِ في هذا المَوضِعِ سامَحَه ا تعالى وعفا عَنّا وعنه وهذا أَحدُ

المَزالِق في شَرحِه فتأَمّلْ كالطّابِعِ كصاحِبٍ فيما حكاه اللّحيانِيّ في نوادرِه قال : له طابِعٌ حسَنٌ أَي طَبيعَةٌ وأَنشدَ : .

لَه طابِعٌ يَجري عليه وإنّما ... تُفاضِلُ ما بينَ الرّجالِ الطّبائِعُ